● النَّوْعُ الرَّابِعُ والسِّتُّونَ :

مَعْرِفَةُ المَوَالِي

أَهَمُّهُ : المَنْسُوبُونَ إِلَىٰ القَبَائِلِ مُطْلَقًا ، كَفُلانٍ القُرَشِيِّ ، وَيَكُونُ مَولًى لَهُمْ .

ثُمَّ مِنْهُم مَنْ يُقالُ : مَوْلَىٰ فُلانٍ ، وَيُرَادُ مَوْلَىٰ عَتَاقَة ، وَهُوَ الغَالِبُ .

وَمِنْهُمْ مَوْلَىٰ الإسلامِ ، كَالبُخَارِيِّ الإمامِ مَوْلَىٰ الجُعْفِيِّينَ ولاءَ إِسْلامٍ ، لأَنَّ جَدَّهُ كَانَ مَجُوسيًّا ، فأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدِ اليَمَانِ الجُعْفِيِّ ، وَكَذَلِكَ الحَسَنُ الماسَرْجِسيُّ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بنِ المُبَارَكِ ، كَانَ نَصْرَانيًّا فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ .

وَمِنْهُمْ مَوْلَىٰ الحِلْفِ : كَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ الإِمَامِ وَنَفرِهِ ، أَصْبَحيُّونَ صَلبيةً ، مَوَالٍ لِتَيْمِ قُرَيشٍ بالحِلْفِ .

ومِنْ أَمْثِلَةِ مَوَالِي القَبِيلَةِ : أَبُو البَخْتَرِيِّ الطَّائيُّ التَّابِعيُّ : مَوْلَىٰ طيئ ، وَأَبُو العَالِية الرِّيَاحِيُّ التَّابِعيُّ ، مَولَىٰ امرأَةٍ من بَنِي رِيَاحٍ . واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ المِصْرِيُّ الفَهْمِيُّ مولاهُمْ . عبدُ اللَّه بنُ

المُبارَكِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاهُم . عَبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ القُرَشِيُّ مَوْلاهُمْ . عَبدُ اللَّهِ بنُ صَالِحٍ الجُهَنِيُّ مَوْلاهُمْ .

وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَىٰ القَبِيلَةِ مَوْلَىٰ مَوْلاهَا ؛ كَأَبِي الحبَابِ الهاشِميِّ مَوْلَىٰ شَقْرانَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

النوع الرابعُ والستون : **معرفةُ الموالِي**) مِنَ العُلماءِ والرُّواةِ :

وصنَّف في ذلك أبو عُمر الكنديُّ بالنِّسبةِ إلىٰ المِصريين .

(**أهمُّه** : **المنسوبُون إلىٰ القبائلِ مطلَقًا ؛ كـ« فلانٍ القُرَشِيِّ »** ، **ويكونُ مَولًى لَهم**) ، فَرُبما ظنَّ أنه مِنهم بُحكم ظاهرِ الإطلاقِ ، فيترتَّبُ علىٰ ذلك خللٌ في الأَحكامِ الشَّرعية في الأُمور المشترَطِ فيها النَّسبُ ، كالإمامةِ العُظمىٰ ، والكفاءةِ في النِّكاحِ ، ونحو ذلك .

(**ثم منهم من يُقالُ**) فيهِ : (**« مولىٰ فلانٍ »** ، **ويُرادُ مَولَىٰ عَتَاقَة** ، **وهو الغالبُ**) ، وسَتَأتي أَمثلتُه .

(**ومنهم**) مَن يُرادُ بهِ : (**مَولىٰ الإسلامِ ؛ كالبخاريِّ الإمامِ مولىٰ الجُعْفيِّينَ** ، **ولاءَ إسلامٍ** ؛ **لأنَّ جدَّه**) المغيرةَ (**كان مجوسيًا** ، **فأسلمَ علىٰ يدِ اليَمانِ**) بنِ أخنس (**الجعفيِّ** .

وكذلك الحسنُ) بنُ عِيسىٰ [ذكرَه المُصنِّف في « تهذيبه »][(١)] ، ابنِ

---

(١) من « ص » فقط .

مَاسَرجس (**الماسَرْجسيُّ**)، أبو عليّ النيسابوريُّ مِن رِجالِ مُسلمٍ، (**مولىٰ عبدِ اللَّه بنِ المبارك؛ كان نصرانيًّا فأسلمَ علىٰ يَدَيه**.

ومنهم: مَولىٰ الحلف كمالكِ بنِ أنسِ الإمامِ ونفرِه) هُم (**أصبحيُّون صلبيةً**)، ويُقال له: التَّيميُّ؛ لأنَّ نفرَه «أصبحَ» (**موالٍ لتيمِ قريشٍ بالحلفِ**.

ومن أمثلةِ موالي القبيلةِ) عتاقة:

(**أبو البختريِّ الطائيُّ التابعيُّ مولىٰ طيِّئٍ**.

وأبو العالية) رفيعُ بنُ مِهرانَ (**الرياحيُّ**) - بالتَّحتيةِ - (**التابعيُّ، مولىٰ امرأةٍ من بني رياحٍ**) ابنُ يَربوع، حي مِن بني تَميمٍ[(١)].

(**والليثُ بنُ سعدٍ المصريُّ الفهميُّ مولاهم**.

عبدُ اللَّه بنُ المباركِ الحنظليُّ مَولاهُم.

عبدُ اللَّه بنُ وهبٍ القرشيُّ مَولاهُم.

عبدُ اللَّه بنُ صالحٍ الجهنيُّ مَولاهُم.

وربَّما نُسِبَ إلىٰ القبيلةِ مَولىٰ مَولاها؛ كأبي الحبَابِ) سعيدِ بنِ يَسارٍ (**الهاشمي**)؛ لأنَّه (**مولىٰ شقرانَ، مَولىٰ رسولِ اللَّه ﷺ**).

وقِيلَ: هُو مَولىٰ مَيمونةَ أُمِّ المؤمنين.

---

(١) في «م»: «تيم».

وقِيلَ : مولىٰ الحُسين بنِ عليٍّ ؛ فليسَ حِينئذٍ من هذا القِسمِ .

ومنه : عبدُ اللَّه بنُ وهبِ القُرشيُّ الفِهريُّ ، فإنَّه مولىٰ يزيدَ بنِ رمانة مولىٰ يزيدَ بنِ أُنيسِ الفِهري .

* * *